

نشرة دينية أسبوعية
يصدرها دير مار يوحنا الصايف - الخنشارة



الصورة الصاخ

أعزوا طريق الرب

١٧ آذار ٢٠٢٤ الأحد الخامس من الصوم السنة ١٦ العدد ١١
تذكار أمنا البارة مريم المصرية

● أناشيد النهار:

● للقيامة (اللحن الأول): إِنَّ الْحَجَرَ حَتَمَهُ الْيَهُودُ، وَجَسَدَكَ الطَّاهِرَ حَرَسَهُ الْجُنُودُ.
لَكِنَّكَ قُمْتَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، أَيُّهَا الْمَحْلُصُ، وَاهْبِأَ لِلْعَالَمِ الْحَيَاةَ. لِذَلِكَ قُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ
هَتَفَتْ إِلَيْكَ، يَا مُعْطِيَ الْحَيَاةَ: الْمَجْدُ لِقِيَامَتِكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ. الْمَجْدُ لِمُلْكِكَ. الْمَجْدُ
لِتَدْبِيرِكَ، يَا مُحِبَّ الْبَشَرِ وَحَدِّكَ.

● طروبارية البارة مريم المصرية (اللحن الثامن): فِيكَ حُفِظَتْ صُورَةُ اللَّهِ بِتَدْقِيقٍ. أَيُّهَا
الْأُمُّ مَرْيَمُ. فَقَدْ أَخَذْتَ الصَّلِيبَ وَتَبَعْتَ الْمَسِيحَ. وَعَلَّمْتِ بِالْعَمَلِ إِهْمَالَ الْجَسَدِ لِأَنَّهُ زَائِلٌ.
وَالاهْتِمَامَ بِالنَّفْسِ لِأَنَّهَا خَالِدَةٌ. فَلِذَلِكَ تَبْتَهَجُ رُوحَكَ. أَيُّهَا الْبَارَّةُ. مَعَ الْمَلَائِكَةِ.

● شفيح الكنيسة:

● القنطاق لوالدة الإله (اللحن الثامن): نَحْنُ عَبِيدُكَ يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ. نَكْتُبُ لَكَ آيَاتِ
الْعَلْبَةِ. يَا قَائِدَةَ قَاهِرَةَ. وَنُقَدِّمُ الشُّكْرَ لَكَ. وَقَدْ أَنْقَذْنَا مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنْ، بِمَا أَنَّ لَكَ

العِزَّةَ التي لا تُحَارَب. اَعْتَقِينَا مِنْ اَصْنَافِ المَحَاطِر. حَتَّى نَصْرُحَ اِلَيْكَ: اِفْرَحِي، يَا عَرُوسَةَ
لا عَرُوسَ لَهَا



الرسالة

اَنْذِرُوا وَاَوْفُوا الرَّبَّ اِهْنَا، كُلُّ الَّذِينَ حَوْلَهُ يَأْتُونَ بِهَيَا
اللهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُودَا، وَاَسْمُهُ عَظِيمٌ فِي اِسْرَائِيلَ

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (٩ : ١١ - ١٤)

يا اِخْوَةَ، اِنَّ الْمَسِيحَ، فَاِذَا جَاءَ حَبْرًا لِلْخِيَرَاتِ الْاَتِيَّةِ، وَاَجْتَاَزَ بِالْمَسْكِنِ الْاَعْظَمِ وَالْاَكْمَلِ الْغَيْرِ الْمَصْنُوعِ
بِيَدِ، اَيِّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، دَخَلَ الْاَقْدَاسَ مَرَّةً وَاَحِدَةً، لَيْسَ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولِ، بَلْ بِدَمِهِ
الْخَاصِّ، فَوَجَدَ فِدَاءً اَبَدِيًّا. لِاَنَّهُ اِنْ كَانَ دَمُ ثِيْرَانِ وَثِيُوسِ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ يُرْشُّ عَلَى الْمُنَجِّسِينَ، فَيَقْدِّسُهُمْ
لِتَطْهِيْرِ الْجَسَدِ، فَكَمْ بِالْاُحْرَى دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي قَرَّبَ بِالرُّوحِ الْاَرْزِي نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ
ضَمِيرَكُمْ مِنْ الْاَعْمَالِ الْمِيْتَةِ لِتَعْبُدُوا اللهَ الْحَيَّ!



فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (١٠ : ٣٢ ب-٤٥)

فِي ذَلِكَ الزَّمانِ، اَحَذَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَطَفِقَ يَقُولُ لَهُمْ ما سَيَعْرِضُ لَهُ: «ها نَحْنُ صَاعِدُونَ
إِلَى اُورْشَلِيمَ، وَاَبْنُ الْاِنْسَانِ سَيُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ وَيُسَلِّمُونَهُ
إِلَى الْاُمَمِ، فَيَهْزَأُونَ بِهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَصُتُّونَ عَلَيْهِ، وَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ يَقُومُ». فَتَقَدَّمَ اِلَيْهِ
يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا ابْنَا زَبْدَى قَائِلِينَ: «يا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ اَنْ تَصْنَعَ لَنَا كُلَّ ما نَسْأَلُكَ؟» فَقَالَ لَهُمَا: «ماذَا
تُرِيدَانِ اَنْ اَصْنَعَ لَكُما؟» قَالَا لَهُ: «هَبْ لَنَا اَنْ يَجْلِسَ اَحَدُنَا عَنِ يَمِينِكَ وَالْاُخْرُ عَنِ يَسَارِكَ فِي
مَجْدِكَ!» فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «اِنَّكُمْ لا تَعْلَمَانِ ما تَطْلُبَانِ! اَتَسْتَطِيعَانِ اَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي اَشْرَبُها
اَنَا؟ وَاَنْ تَصْطَبِغَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي اَصْطَبِغُ بِها اَنَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ» فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «اَمَّا الْكَأْسُ

الَّتِي أَشْرَبُهَا فَتَشْرَبَانِهَا، وَالصَّبْغَةُ الَّتِي أَصْطَبُغُ بِهَا فَتَصْطَبِغَانِ بِهَا. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَن يَمِينِي أَوْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَن أُعْطِيَهُ، بَلْ هُوَ لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ». فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ أَخَذُوا يَغْضَبُونَ عَلَيَّ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُعَدُّونَ أَرَاكِنَةَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا فِيمَا بَيْنَكُمْ فَلَا يَكُنِ الْأَمْرُ هَكَذَا. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ كَبِيرًا يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ الْأَوَّلَ يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدَاءً عَن كَثِيرِينَ».

تذكار أمنا البارة مريم المصرية

نبذة طقسية تاريخية:

خَصَّتْ الكَنِيسَةُ هَذَا الْاِحْدَ الْخَامِسَ مِنَ الصُّومِ بِتَذْكَارِ اَمْنَا الْبَارَةِ مَرْيَمِ الْمَصْرِيَّةِ، وَقَدْ عَاشَتْ فِي اَوَاخِرِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ وَاَوَائِلِ الْقَرْنِ السَّادِسِ، لَتَحْتُنَّا عَلَيَّ التَّوْبَةَ وَالرَّجُوعَ اِلَى اللّٰهِ عَلَيَّ نَحْوِ هَذِهِ الْقَدِيْسَةِ. كَانَتْ خَاطِئَةً فَاسِقَةً فِي بَدْءِ حَيَاتِهَا، ثُمَّ تَابَتْ وَعَادَتْ اِلَى اللّٰهِ وَعَاشَتْ فِي بَرَارِي الْاُورْدَنِ بِالصَّلَاةِ وَالزَّهْدِ وَقَهْرِ الْجَسَدِ، مَكْفِرَةً عَنِ حَيَاةِ الْخِلَاعَةِ وَالطَّيْشِ الَّتِي عَاشَتْهَا فِي صِبَاهَا.

اللّٰهُمَّ بِشَفَاعَتِهِ اِرْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا اٰمِيْنَ.

العظة

باسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد - آمين.

أخواتي، إخوتي،

لقد اختلى يسوع برسله الإثني عشر وأخذ يحدّثهم عن مصيره في أورشليم كي لا يفاجأوا ويكونوا على بينة من أمر آلامه وموته ومجد القيامة عقب هذه المأساة فيخلصوا له المودّة والوفاء: "سيُسلّمُ ابن البشر إلى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويهزأون به ويجلدونه ويصقون عليه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم". رغم هذا الإعلام خانوه حين الشدّة والعذاب وأنكروه، يا لضعف الإنسان وقلة وفائه! إن السيد المسيح له المجد أرشدنا في إنجيله الطاهر إلى سبل الحق والمعرفة والواجب المسيحي وحدّثنا من مغبّة الإنحراف عنه، مع ذلك كم من خيانة نقترف بحقّ إنجيله وشريعته وتعليمه؟! وبينما يسوع منهمك في شرح مصيره، إذا بإثنين من تلاميذه يعقوب ويوحنا ابنا زبدي يعترضان حديثه بسؤال يُظهر بجلاء تلك الذهنية الخاطئة المسيطرة حتى على عقل الرسل آنذاك والشعب بشأن دور المسيح ورسالته: "هَبْ لنا أن يجلس أحدنا عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك". أجاب يسوع ليعقوب ويوحنا: "أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا؟" كأس الألم والصلب والموت؟ فأجابا بالتأكيد وبدون أن يقدّرا ما يتعهدان به، إنّ كلمة "كأس" استعارة وردت مرارًا في الكتاب المقدس، كما وعلى لسان العامة من الناس للدلالة على مصير الإنسان السعيد أو التعيس. إلّا أنّها تُشير في كلام يسوع في إنجيل اليوم إلى كأس المذلة والهوان والألم والعذاب التي سيرتشفها.

إذ ذاك قال لهما يسوع: "أما الكأس التي أشربها أنا فتشربانها"، أي ستشركان معي بفداء العالم عبر العذاب والألم: (يعقوب أخو الرب قتله هيرودس بحدّ السيف سنة ٤٤م. أمّا يوحنا ففُضّصَ عليه وزُجَّ في السجن وجُلِدَ وأُطلقَ سراحه، وذهب بعد ذلك إلى آسيا الصغرى وذاق عذابًا مريرًا لأجل المسيح وزجّه الوثنيون في مرجل زيت يغلي ونجا منها بمعجزة، ونُفِيَ إلى جزيرة بطمس حيث أُخْفِنَا بإنجيله الطاهر وسفر رؤياه،

ومنها إلى أفسس حيث رقد بالرب في عهد الأمبراطور ترايانوس بين سنتي ٩٨ و١١٧ م
وله من العمر ما يناهز التسعين سنة ونيّف).

الخلاصة الروحية: على المسيحي الحقيقي أن يشترك طيلة سني حياته بألام المسيح
والفداء. تلك هي الطريق الوحيدة المعبّدة المؤدية إلى المجد والخلود والسعادة الأبدية –
آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

سير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة